Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قضى على مصدر الوحي نفسه!).

ويشك حنش في رواية عرفه ويتهمه بأنه كان غائب الوعي وأن كل هذا (تهيؤات)، ولكن عرفه يؤكد له أن ذلك حدث، وأن الجبلاوي مات وهو راضٍ عنه (لأول وهلة، يبدو هذا الرمز غامضاً، لأنه كيف يكون الإله الذي قضى عليه العلم راضياً عن قاتله.. ثم كيف يهتم العلم المادي الملحد برضا هذا الإله عنه وهو الذي أعلن موته وفناءه على يده؟!

وإن كان لنا من اجتهاد في تفسير هذا الرمز بما يتسق مع الخط الفكري للرواية نقول: إن الكاتب وكأنه في سياق جدل فكري ليبرهن على مقولاته الفلسفية - يريد أن يُوحي بأن وراثة العلم للدين حدثت كأمر طبيعي ومنطقي وحتمية تاريخية لدرجة أن الدين نفسه سلّم بهذه الوراثة وانتقال الأمر والسلطة منه إلى العلم، لأن هذا هو الذي كان يجب أن يحدث.

ويمكن أن يُفهم ذلك على ضوء وهن الجبلاوي وضعفه «أي استنفاد أغراضه وأسباب بقائه» أو كأن الجبلاوي (الإله) وقد شاخ وكبر واقترب من النهاية نظر فيمن يخلفه فلم يجد من هو أصلح من عرفه (العلم)!

أما اهتمام العلم برضا هذا الإله فيفسره ما يأتي في الرواية بعد ذلك من أن عرفه الساحر يتمنى أن يبعث الجبلاوي إلى الحياة من جديد عن طريق سحره، وهذا الرمز - على غرابته الظاهرية أيضاً - مفهوم لأنه يعني أن العلم - وقد أصبح هو السيد الحقيقي للكون -